

تفسير سورة البقرة، الآية 641، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل الذين اتبناهم الكتاب يعلفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. ذكر هذا رب العالمين بعدهما تحدث عن ايات القبلة. وماذا قال السفهاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تحول الى -

00:00:00

بيت الله الحرام وهي القبلة الاساس. وبعد ذلك قال الله عز وجل الذين اتبناهم الكتاب يعلفونه ويعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم اي يعلفونه بنعته وبواصافه الموصوفة في كتبهم المبشرة برسالته -

00:00:30

كما يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم وكما يعرفون ابناءهم اذا يعلفون رسول الله كما يعرفون ابناءهم. ويعرفون كذلك القبلة كما يعرفون ابناءهم. يعرفون انها هي القبلة التي كانت لقبلة الانبياء والرسل. وهي بيت الله الحرام يعلفونها كما يعرفون ابناءهم. بل ان عمر رضي الله -

00:00:55

عنه وارضاه اتى الى عبد الله ابن سلام وقال له كيف تجد نفسك في معرفة القبلة قال ابني يا امير المؤمنين اعرف اعرف وصف القبلة. واعرف وصف محمد صلى الله عليه وسلم -

00:01:23

فاحرف وصلهما كما اعرف وصف اولادي او اكثر. فان اولادي لا اعرف كيف كان حالهم قبل ميلادهم كانوا في بطون امهاتهم ولا اعرف حالهم بعد خروجهم من بطون امهاتهم ماذا سيكون من حالهم؟ ان طالت بهم حياة او -

00:01:43

او مرضوا او غير ذلك. فهنا يدل ذلك على ان اهل الكتاب كانوا يجحدون ويکابرُون ولا يريدون ان يعترفوا بالحقيقة التي ارسلها الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك من عادة العرب من -

00:02:03

عالة العرب وطريقة العرب في الخطاب وفي المعهود اللساني العربي انهم يقولون اذا ارادوا ان يؤكدوا على معرفة شيء يقول هذا يعرف هذا او هذا الرجل يعرف ذلك الشيء كما يعرف المرء ابنته. لان المرء يعرف ابنته جيدا حينما يولد الولد يقلب الاب -

00:02:23

ابنته وينظر اليه والى انامله والى اصبعه او اصابعه وينظر في احواله جيدا ويستطيع ان يفرق فبين التوأم المتشابه الذي يخطئ فيه الناس جميعا الا هو من البداية. معرفة حقيقة يعلفونه كما يعرفون ابناءهم -

00:02:43

بكل خاصية من الخصائص. وهذا يدل على انهم كانوا يعرفون الحقائق. يعني ان اليهود كانوا يعرفون الحقائق حتى مع وهم صغارها لما واحد يعرف ابنته اذا هو يكون خبيرا فاسأله به خبيرا. والخبرة هنا لا تتأتى -

00:03:03

الابدوم العلم والمعرفة. فلذلك هم كانت لديهم معرفة وعلم برسول الله وبالقبلة. كانوا يعلفون ذلك جيدا. لكنه الانكار وبالجحود. قال وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. يعني يكتمون -

00:03:23

هذه القبلة وفريقا منهم هو اغلبهم. لكن الله عز وجل في خطابه وفي بيانه لا يعمم الله تبارك وتعالى وان فريقا منهم دل ذلك على ان فريقا منهم لا يعرف الحق. على ان فريقا منهم وان -

00:03:43

كان يعرف الحق لكنه لا يكتم الحق كما حصل من عبدالله بن سلام. بعد ذلك اسلم. وان فريقا منهم ربما هل لكن في جميع الاحوال الله عز وجل يبين ان فريقا منهم يكتمون الحق وهم يعلمون. وهذه يا اخوانني من اخطر مسائل الجحود ان -

00:04:03

المرء الحق الذي عرفه وادركه. وكتمان الحق وكتمان الحق هو دلالة على اشكال نفسى وعقد داخلية في النفس لان الذي يكتم الحق لا يمكن ان يكون سويا نفسيا. نفسيا لا يمكن ان يكون سويا. لانه -

00:04:23

خالف هواه ومن خالف هواه فقد قدم آآ يعني خالف الهوى الذي يأمر الله عز وجل به الى الهوى الذي عدل عنه فهذا يدل على انه في

الحقيقة هو قد وصل الى مرحلة من الجحود والانكار والابطال والمكابرة التي لا - 00:04:43

يمكن ان تعالج الا من خلال صدمات. وهذا الذي جرى مع اليهود وما جرى مع المنكري والمكابرين انهم صدموا وانهم عذبوا وانهم انتهم الكثير من الطوارق حتى يكون ذلك مؤديا الى ان يكون الرجل عندهم فيه صحوة ومع ذلك كانوا يكتمون - 00:05:03
هنا هذه الحقائق الا حينما تتحقق الحق عليهم. اي يقع عليهم العذاب. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة اعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:05:23